

واقع الخدمات الاجتماعية الجامعية في الجامعة الجزائرية
من وجهة نظر الطلبة المقيمين
- إقامة رزايقية محمد لمين تبسة أنموذجا -

*The reality of university social services in the Algerian
university from the point of view of resident students
- Residency of Rzaykia Mohamed Lamine Tebessa a model -*

أميرة ثابت

جامعة الشهيد حمّة لخضر

الوادي/ الجزائر

Tabet-amira@univ-eloued.dz

العلمي قواسمية*

جامعة الشهيد حمّة لخضر

الوادي/ الجزائر

Elalmi-gouasmia@univ-eloued.dz

تاريخ الارسال: 2023/07/06 تاريخ القبول: 2025/05/19 تاريخ النشر: 2025/06/30

الملخص:

تحاول كل الدول العالمية تحقيق التقدم والازدهار في شتى المجالات، وحتى تستطيع تحقيق ذلك لابد عليها من الاعتناء الكبير بالتعليم العالي والبحث العلمي، وذلك لأن الجامعات هي المسؤولة عن تخرج أفراد ذوي كفاءة قصد الاستفادة منهم مستقبلا، وحتى تحقق الجامعة الاهداف المنشودة منها لابد عليها من العمل مع شركائها الاجتماعيين، بما فيها الديوان الوطني للخدمات الجامعية، هذا الأخير الذي يعتبر هو المسؤول الاول عن تقديم الخدمات الجامعية للطلبة والتي هي عبارة عن مجموعة المساعدات والإعانات المختلفة المقدمة للطلبة من إيواء، نقل، إ طعام، منحة ومختلف النشاطات الرياضية والثقافية، حيث أن مجال الخدمات الجامعية يستهلك ما يقارب 37 % من ميزانية التعليم العالي والبحث العلمي، ورغم هذه الميزانية الضخمة إلا أنه يعاني من عدة نقائص.

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على واقع الخدمات الاجتماعية الجامعية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة المقيمين، معتمدين المنهج الوصفي، والاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت هذه الدراسة الى ان الطلبة في حالة رضى نسبي عن الخدمات مع تطلعاتهم الى تحسينها مستقبلا.

الكلمات المفتاحية: خدمة اجتماعية جامعية، جامعة، طالب مقيم، إقامة جامعية.

* المؤلف المرسل.

Abstract:

All global countries are trying to achieve progress and prosperity in various fields, and in order to achieve this, they must take great care of higher education and scientific research, because universities are responsible for graduating qualified individuals in order to benefit from them in the future, and until the university achieves the desired goals, it must work With its social partners, including the National Office for University Services, the latter, which is primarily responsible for providing university services to students, which is a set of various aids and subsidies provided to students such as accommodation, transportation, feeding, scholarship and various sports and cultural activities, as the field of university services consumes approximately 37% of the budget for higher education and scientific research, and despite this huge budget, it suffers from several shortcomings.

This study aims to identify the reality of university social services in the Algerian university from the point of view of resident students, adopting the descriptive approach, and the questionnaire as a Tools for data collection.

Key words: University social service, University, Resident student, University residence.

مقدمة:

لقد عملت الجزائر منذ نيلها الاستقلال على التكفل بالفئات المحرومة المتمدرسة خاصة الجامعية، وقد واعتمدت على إستراتيجية خاصة بالتعليم العالي والبحث العلمي، خاصة بالخدمات الجامعية التي تطورت منذ الاستقلال عبر مراحل إلى ما غاية وصلته اليوم ورغم كل هذا التطور، إلا أنها مازالت تشهد بعض النقائص في عدة مجالات كالنقل والإيواء والإطعام والمنح وغيرها، وهذا على مستوى مختلف جامعات الوطن.

وسنحاول في هذا المقال ان نتحدث عن واقع الخدمات الاجتماعية الجامعية في الجامعات الجزائرية، من خلال دراسة إقامة رزاقية محمد لمين كنموذج.

وبناءً على ذلك، نطرح التساؤل التالي:

ما هو واقع الخدمات الاجتماعية الجامعية في الجامعة الجزائرية من وجهة

نظر الطلبة المقيمين؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهو تقييم الطلبة الجامعيين المقيمين لخدمات الإيواء والإطعام؟
- ماهو تقييم الطلبة الجامعيين المقيمين لخدمات النقل والمنحة الجامعية؟

أ. أهداف البحث

تهدف هذه الورقة البحثية إلى:

- التعرف على واقع خدمة الإيواء في الجامعة الجزائرية.
- التعرف على واقع خدمة الإطعام في الجامعة الجزائرية.
- التعرف على واقع خدمة النقل الجامعي في الجامعة الجزائرية.
- التعرف على واقع المنحة الجامعية في الجامعة الجزائرية.

ب. منهجية البحث

تم الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث لم نكتفي بالوصف الجاف للموضوع، بل قمنا بقياس الموضوع بواسطة التكرارات والنسب المئوية، كما قمنا بتحليل النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية.

1. الإطار النظري للدراسة:

أ. تعريف الخدمات الاجتماعية:

تعرف الخدمة الاجتماعية على أنها: خدمة فنية هدفها مساعدة الناس لتحقيق علاقات ايجابية بينهم، ومستوى أفضل من الحياة في حدود قدراتهم ورغباتهم، ونلاحظ بأن هذا التعريف يربط تحقيق الأهداف برغبة الأفراد والجماعات في الوصول إلى الهدف المطلوب، كما أنها تصف الخدمة الاجتماعية بأنها فن ممارسة يستوجب ارتباط ذلك الفن بالمهارة في الممارسة¹.

كما تعرف بأنها: خدمة فنية ترمي إلى مساعدة الناس سواء كانوا أفراد أو جماعات للوصول بهم الى تكوين علاقات مرضية ومستوى من الحياة ليتفق مع رغباتهم وقدراتهم². ومن خلال التعريفات المقدمة حول الخدمة الاجتماعية، يمكن أن نعرفها إجرائيا كما يلي: هي كل الجهود المبذولة المخصصة لمساعدة الأفراد حتى يحصلون على مستوى معيشي أفضل.

ب. تعريف الخدمات الاجتماعية الجامعية:

تعرف على أنها: تمثل الخدمات الجامعية مجمل المساعدات والإعانات المقدمة من طرف الدولة للطلبة الجامعيين قصد تحسين ظروفهم الدراسية.

كما تعرف بأنها: مجموع المساعدات المقدمة من طرف الدولة الموجهة نحو تحسين ظروف حياة وعمل الطلبة الجامعيين، وتتمثل هذه المساعدات أساسا في الأشكال التالية:

- المساعدات النقدية المباشرة: المنحة.
- المساعدات غير المباشرة: الإطعام، النقل والإيواء.
- النشاطات الثقافية والرياضية.³

ومن خلال التعاريف المقدمة يمكن ان نعرف الخدمات الاجتماعية الجامعية إجرائيا على أنها: كل المساعدات التي ينالها الطلبة من قبل الدولة والتي في هي الأصل تعتبر حقا من حقوقهم، كالإيواء، النقل، الإطعام، والمنحة.

ج. التطور المؤسسي للخدمات الجامعية:

- المركز الوطني للخدمات الجامعية والمدرسية CNOUS 1967-1971: استحدث المركز الوطني للخدمات الجامعية والمدرسية بمقتضى الأمر رقم 44-67 المؤرخ في 17 مارس 1967 وهو عبارة عن مؤسسة ذات طابع إداري تتمتع شخصية معنوية وباستقلالية مالية تحت وصاية وزارة التربية الوطنية. يدير المركز الوطني للخدمات الجامعية والمدرسية، رئيس مجلس ويساعده في ذلك مجلس إدارة ذو سلطات محدودة، تتوفر الوصاية على مجال تدخل واسع في تعديل وإلغاء أو توقيف مداولاته التي تخلص فقط ببعض المسائل كأساليب التموين، دفاتر المواصفات الخاصة والمتعلقة بأسواق التموين بالمواد الغذائية ويقدم المجلس الوصاية كل من مشروع الميزانية: الحساب المالي وملفات هياكل الإصلاحات الكبرى من أجل الاستشارة، ولن تصبح تنفيذية إلا في حالة عدم اعتراض الوزارة خلال الأربعين يوما الموالية، إن رئيس المجلس (وهو مدير الإدارة العامة لوزارة التربية) ومدير التعليم العالي لنفس الوزارة، إضافة إلى شخصيتين معنيتين من طرف الوزير يؤمنون تمثيلا قويا لسلطة الوصاية، وأما صوت إداري المراكز الجهوية، فيكون استشاريا فقط، ويمثل الطلبة أربعة أعضاء هذا المجلس.

- مراكز الخدمات الجامعية والمدرسية COUS 1971-1986: على إثر عملية حل المركز الوطني للخدمات الجامعية والمدرسية بمقتضى الأمر رقم 55-71 المؤرخ في 02 أفريل 1971، تم تحويل جميع الأملاك والحقوق والالتزامات إلى مراكز الخدمات الجامعية والمدرسية بكل من الجزائر، وهران، وقسنطينة مثلما هو مبين في المرسوم رقم 52 - 71 المؤرخ في 04 فيفري 1971 المتضمن استحداث مركز الخدمات الجامعية والمدرسية للجزائر، والرسوم 53-71 المؤرخ في 04 فيفري 1971 المتضمن استحداث مركزي وهران وقسنطينة إن مركز الخدمات الجامعية والمدرسية مؤسسة ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية، وهي تحت وصاية وزارة التعليم العالي، تتم إدارته من قبل مجلس إدارة، ويترأسه مدير يساعده أمين عام، ويلتحق بالمجلس ممثلي الجامعات والمدارس الكبرى، في حين يعتبر تمثل الطلبة ومدراء مراكز الخدمات الجامعية المركزية ضئيلا من حيث التنظيم فالمرکز مهيكّل إلى أربعة دوائر، ولمدير المركز إمكانية التفويض بالإمضاء لمندوب المؤسسات (الإقامات الجامعية) في حدود الصلاحيات.

- مراكز الخدمات الاجتماعية COUS 1986-1995: تم استحداث مراكز الخدمات الاجتماعية الجامعية بمقتضى المرسوم رقم 314-86 المؤرخ في 23 ديسمبر 1986 والمتضمن صلاحيات، تنظيم وتسيير المؤسسات والهيكل المكلفة بالخدمات الاجتماعية الجامعية، وهناك قانون نموذجي أساسي لمراكز الخدمات الاجتماعية الثمانية والعشرون ولأقسام الخدمات الاجتماعية الجامعية الاثني عشر 12 التي يشترط في تواجدها وجود مؤسسات بيداغوجية وغياب مركز للخدمات الاجتماعية الجامعية، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار هذه الأقسام بمثابة هيكل موازية لهذه المراكز. يدير مركز الخدمات الاجتماعية الجامعية مجلس توجيه، ويسيره مدير، ويترأس مجلس استشاري ممثل وزير التعليم العالي والبحث العلمي، إن مجلس التوجيه هو عبارة عن هيئة مداولة والمدير يحضر الاجتماعات باعتباره صوت استشاري، كما يحضر ممثلو الأساتذة والولاية، ومداولات المجلس تصبح تنفيذيته بعد المصادقة عليها وذلك حسب الحالة سواء من الوصاية بمفردها أو بالاشتراك مع وزارة المالية. وأهم نقطة يمكن التنويه عليها، هي أنه وعلى الرغم من أن هذا التعدد الهيكلي الكبير كان يهدف إلى تحرير تسيير القطاع من المركزية، إلا أن هذه الهيكلة الجديدة لم تحقق ذلك، فنلاحظ مثلا عدم استقلاليته الإقامات، بالإضافة إلى تنوع هيكل الوصاية جعل التنظيم غير عقلانيا بل أصبح بيروقراطي، مما أدى إلى وجود نفقات وأموال تسيير كبيرة.⁴

- الديوان الوطني للخدمات الجامعية ONOU 1995 الى يومنا هذا: أقر نمط التسيير المركزي حالة من الثقل الإداري والكثير من المشاكل البيروقراطية تجلت مظاهرها في تدهور ظروف حياة الطلبة، وأمام هذا الوضع كان لابد من إيجاد آليات جديدة للخروج من هذه الحالة، وقد تمثل الحل في إنشاء الديوان الوطني للخدمات الجامعية بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 84-95 المؤرخ في 22 مارس 1995 وهو: عبارة عن مؤسسة ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي يشرف على الديوان مجلس توجيه ويسيره مدير عام ويتكون الديوان من هياكل مركزية وهياكل محلية تسمى الإقامات الجامعية ومن مندوبين جهويين بغية الاطلاع بالمهام المسندة إليه، ومن أجل بعث عملية الإصلاح التي أنشأت من أجلها الديوان، فقد أسندت إليه مهام أساسية تتمثل في تطبيق السياسة الوطنية في ميدان الخدمات الجامعية، ضمان المتابعة والتنسيق ومراقبة الإقامات الجامعية، والسهل على التحسين الدائم لظروف حياة الطلبة المسجلين نظاميا في مؤسسات التعليم العالي المادية والمعنوية، ومن أجل تحقيق هذه المهام فقد كان لزاما تحقيق الأهداف التالية:

- يقوم أو يكلف من يقوم بأية دراسة أو تحقيق لمعرفة حاجات الطلبة في المجال الاجتماعي والثقافي باقتراح عناصر استراتيجية التكفل بهذه الحاجات ويسهر على تطبيق الإجراءات المقررة.
- السهر على تطبيق الأحكام التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالخدمات الاجتماعية ويساهم في إثرائها وتحسينها من أجل تكييفها مع التحولات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد.
- يعد ويقترح بالتنسيق مع الإقامات الجامعية مخطط تطوير شبكة المنشآت والتجهيزات الضرورية للتكفل بالحاجات المعنية وتوسيع هذه الشبكة.
- يتابع ويسهر عمليات الاستثمار المرتبطة بالتنمية وصيانة تجهيزات الخدمات الجامعية ومنشآتها.
- يتابع ويراقب تسيير المنح ويحقق في الطعون المتعلقة بها.
- يشارك بالتنسيق مع الهياكل والهيئات المعنية في إعداد برنامج التكفل بالنقل الجامعي.
- يسهر بالتنسيق مع الإقامات الجامعية على تحسين نوعية الخدمات التي تقدم للطلبة.
- يتابع الإقامات الجامعية ويضمن تنسيقها ومراقبتها ويدرس أي إجراء يستهدف تحسين عملها واستعمال الموارد المتوفرة لديها استعمالا رشيدا.⁵

د. أهداف الخدمات الاجتماعية الجامعية:

للخدمات الاجتماعية الجامعية أهداف عديدة تسعى إلى تحقيقها، يمكن أن نذكر من

بينها ما يلي:

- تحسين ظروف الطلبة المادية والاجتماعية عن طريق تلبية حاجاتهم المختلفة.
- تحقيق المساواة الاجتماعية بين فئات المجتمع المختلفة.
- تزويد مؤسسات الدولة بإطارات ومسيرين متخرجين من الجامعات الجزائرية ذو كفاءات ومهارات عالية.⁶

1. الإطار التطبيقي للدراسة:

أ. حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: الطلبة المقيمين في إقامة رزايقية محمد لمين والمقدر عددهم بـ 1600 طالب
- الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة في أبريل 2022
- الحدود المكانية: إقامة رزايقية محمد لمين - تبسة -

ب. منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لملائمته لموضوع الدراسة. حيث أن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة المدروسة كما توجد في الواقع بوصفها وصف دقيقا والتعبير عنها تعبيرا كيفيا وكميا.⁷

ج. أدوات جمع البيانات:

لقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، ويعرف الاستبيان على أنه: مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في إستمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها.⁸ وتتكون من ثلاثة محاور كما يلي:

المحور الأول: البيانات السوسيو ديمغرافية، ويضم 03 أسئلة.

المحور الثاني: خدمات الإيواء والإطعام من وجهة نظر الطلبة، ويضم 11 سؤال.

المحور الثالث: خدمات النقل والمنحة الجامعية من وجهة نظر الطلبة، ويضم 11 سؤال.

د. مجتمع الدراسة والعينة:

لقد تم الاعتماد على العينة الصدفية في دراستنا، حيث يقدر حجم مجتمع الدراسة بـ 1600 طالب، وقد تم اختيار عينة تقدر بـ 5%، أي 80 طالب. البيانات السوسيو ديمغرافية للعينة

الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب البيانات السوسيو ديمغرافية

السؤال	التكرار		النسبة المئوية			المجموع	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	80	00	100	00	80	100	
السن	X > 21	21 > X > 25	X > 21	21 > X > 25	25 > X	التكرار	النسبة
	40	10	50	12.5	37.5	80	100
المستوى	ليسانس	ماجستير	ليسانس	ماجستير	دكتوراه	التكرار	النسبة
	45	35	56.25	43.75	00	80	100

المصدر: من إعداد الباحث

نرى من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أفراد عينة دراستنا، كلهم ذكور وهذا راجع إلى قيامنا بإجراء الدراسة في الإقامة الخاصة بالذكور، وفي نفس الوقت نلاحظ أن هناك تنوع فيما يتعلق بالسن والمستوى الجامعي، إذ نشاهد أن أغلب أفراد عينةنا بنسبة 56.25 % هم طلبة في طور ليسانس وتتراوح أعمارهم أقل من 21 سنة وبين 21 و 25 سنة، بينما 43.75 % هم طلبة في طور الماجستير، حيث تتراوح أعمارهم ما بين 21 و 25 سنة، وأكثر من 25 سنة، وكل هذا التنوع يساعد في الوصول الى نتائج ذات مصداقية أكبر.

ه. عرض وتحليل النتائج:

تقييم الطلبة الجامعيين المقيمين لخدمات الإيواء والإطعام:

الجدول رقم 02: إجابات أفراد العينة حول تقييم خدمات الإيواء والإطعام

السؤال		التكرار		النسبة المئوية %		المجموع	
نعم	لا	نعم	لا	تكرار	نسبة	نعم	لا
40	40	50	50	80	100	هل غرف الإقامة ملائمة للسكن؟	
30	50	37.5	62.5	80	100	هل تتوفر التدفئة في غرف الإقامة؟	
80	00	100	00	80	100	هل تتوفر الإنارة في غرف الإقامة؟	
40	40	50	50	80	100	هل الأسر المقدمة لكم من طرف الإقامة في حالة جيدة؟	
60	20	75	25	80	100	هل يتوفر الأمن داخل الإقامة؟	
70	10	87.5	12.5	80	100	هل تحتوي الإقامة على قاعات الترفيه والنشاطات؟	
40	40	50	50	80	100	هل يتم احترام توقيت توزيع الوجبات الغذائية على الطلبة؟	
60	20	75	25	80	100	هل تقدم لكم الوجبات الغذائية ساخنة؟	
00	80	00	100	80	100	هل يتم نشر برنامج الوجبات الغذائية المقدمة؟	
60	20	75	25	80	100	هل أنت راضي عن الوجبات الغذائية المقدمة لك؟	
50	30	62.5	37.5	80	100	هل يتناقش معكم مدير الإقامة ويستمع لإنشغالاتكم؟	

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على إجابات أفراد عينة الدراسة

نرى من خلال نتائج الجدول أعلاه والذي يمثل آراء حول واقع خدمات الإيواء والإطعام، ان هناك إختلاف في رأي الطلبة حول مدى ملائمة غرف الإقامة للسكن، حيث ان

62.5% يرون أن غرف الإقامة لا تتوفر على التدفئة وهذا ما يشكل مشكلا للطلبة خاصة في فصل الشتاء، وهذا ما يدل على عدم قيام مصالح الصيانة بالقيام بدورهم على أكمل وجه، في حين نرى أن كل أفراد العينة يرون أن غرفهم تتوفر على الإنارة وهذا أمر ضروري لابد من توفره في كل الغرف، أما فيما يخص الأسر المقدمة للطلبة من أجل النوم عليها فإن هناك من يرى بأنها في حالة جيدة وهناك من يرى بأنها غير جيدة، وهذا يدل من جهة على ان الإقامة لا تقوم بتغيير الأسر لمدة طويلة، ومن جهة أخرى هناك محاباة أثناء توزيع الأسر الجديدة على الطلبة من خلال الانحياز للبعض على حساب بقية الطلبة، دون ان ننسى ان الطلبة هم أيضا مسؤولين عن إتلاف أسرهم، وهذا ماتم الوقوف عليه عند تجولنا في غرف الطلبة، أما بالنسبة للأمن فهو متوفر بالإقامة بشكل جيد، حتى ولو وجودت بعض الشجارات فإنها تكون بين الطلبة فيما بينهم لأسباب خاصة، كما أن أفراد العينة يرون ان الإقامة تتوفر على قاعات الترفيه والنشاطات مثل ملعب جوارى وقاعة الانترنت وقاعة نشاطات، وهذا كله أمور تساعد الطلبة في الترفيه على النفس أثناء أوقات فراغهم، أما عندما نتحدث عن خدمة الإطعام فإن آراء أفراد العينة تتمحور حول أن هناك نوع من عدم الالتزام بتوقيت توزيع الوجبات الغذائية، حيث أنه في عدة أحيان يسجل هناك تأخر في توزيع الوجبات على الطلبة وفتح باب المطعم، وهذا ما يقلق الطلبة من خلال طول فترة الإنتظار في الصف من اجل تناول الوجبة في المطعم، ولكن في نفس الوقت نلاحظ أن أغلبية الطلبة يرون أن الوجبات تقدم ساخنة لهم خاصة في فصل الشتاء وهذا ما يلي طموحاتهم في هذا الأمر، ويؤكد على قيام عمال المطعم بدورهم كما ينبغي، ولكن الشيء الملاحظ انه لا يتم نشر برنامج الوجبات الغذائية للطلبة وهذا حسب رأي كل أفراد عينة الدراسة، ونلاحظ بان هناك رضا من قبل أغلبية أفراد العينة على الوجبات المقدمة لهم، كما ان مدير الإقامة حسبه دائما ما يقوم بزيارتهم لغرفهم وللمطعم من أجل الإستماع لإنشغالاتهم ومحاولة حلها من أجل توفير أحسن جو لهم داخل الإقامة.

وإجمالاً يمكن القول ان هناك رضا من قبل الطلبة على خدمات الإيواء والإطعام، إذ أنهم يرون أنها مقبولة نوعاً ما، ولكن بالإمكان تحسينها مستقبلاً.

تقييم الطلبة الجامعيين المقيمين لخدمات النقل والمنحة الجامعية:

الجدول رقم 02: إجابات أفراد العينة حول تقييم خدمات النقل والمنحة الجامعية

السؤال		التكرار		النسبة المئوية %		المجموع	
هل أنت تستعمل النقل الجامعي؟	نعم	لا	نعم	لا	تكرار	نسبة	
	80	00	100	00	80	100	
كيف ترى حالة الحافلات المستعملة في النقل الجامعي؟	سيئة	جيدة	سيئة	جيدة	تكرار	نسبة	
	30	50	37.5	62.5	80	100	
هل يتم احترام توقيت النقل الجامعي من قبل السائقين؟	نعم	لا	نعم	لا	تكرار	نسبة	
	50	30	62.5	37.5	80	100	
هل ترى عدد حافلات النقل الجامعي كافي؟	نعم	لا	نعم	لا	تكرار	نسبة	
	30	50	37.5	62.5	80	100	
هل تشعر بالأمن في حافلات النقل الجامعي؟	نعم	لا	نعم	لا	تكرار	نسبة	
	60	20	75	25	80	100	
هل أنت مسجل في المنحة الجامعية؟	نعم	لا	نعم	لا	تكرار	نسبة	
	80	00	100	00	80	100	
هل أنت راضي على قيمة المنحة الجامعية؟	نعم	لا	نعم	لا	تكرار	نسبة	
	00	100	00	100	80	100	
هل تلبي المنحة الجامعية حاجاتكم الدراسية؟	نعم	لا	نعم	لا	تكرار	نسبة	
	20	60	25	75	80	100	
هل أنت مع زيادة قيمة المنحة الجامعية؟	نعم	لا	نعم	لا	تكرار	نسبة	
	80	00	100	00	80	100	
هل تتم زيارتكم من قبل مدير الخدمات الجامعية؟	نعم	لا	نعم	لا	تكرار	نسبة	
	50	30	62.5	37.5	80	100	
هل الخدمات الجامعية المقدمة لكم تلبي رغباتكم؟	نعم	لا	نعم	لا	تكرار	نسبة	
	50	30	62.5	37.5	80	100	

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على إجابات أفراد عينة الدراسة

نرى من خلال نتائج الجدول أعلاه والذي يمثل آراء حول واقع خدمات النقل والمنحة الجامعية، ان كل أفراد العينة يستعملون النقل الجامعي من اجل التنقل بين كلياتهم والإقامة

ووسط المدينة، وهذا حقهم المكفول لهم قانونيا، حيث أنه لكل طالب جامعي الحق في النقل الجامعي شرط ان يكون مسجل، حيث ان نجد ان الطلبة يرون أن هناك بعض حافلات النقل الجامعي التي أصبحت في وضعية سيئة ولا تليق للإستعمال حسبهم، وفي نفس الوقت هناك حافلات أخرى جيدة وفي حالة ممتازة، ولكن نرى ان هناك من الطلبة من يقومون بتخريب الحافلات من خلال تكسير الكراسي والنوافذ وهذا ماتم الوقوف عليه أثناء استعمالنا لحافلات النقل الجامعي، في حين يرون ان هناك احترام من قبل سائقي حافلات النقل الجامعي للتوقيت الخاص بهم، ولكن أحيانا نلاحظ في الأمسية أن هناك بعض السائقين الذين لا يقومون بإحترام توقيت عملهم ويقومون بالهروب والعودة الى منازلهم، وهذا الأمر لابد على الجهات المعنية من العمل على التفطن له والقضاء عليه من خلال معاقبة كل سائق لا يحترم توقيت عمله، أما فيما يتعلق بعدد حافلات النقل الجامعي فإنها أصبحت غير كافية على إستيعاب عدد الطلبة الذي هو في تزايد من سنة لأخرى، لذلك لابد من ضرورة التدعيم بحافلات جديدة من أجل استيعاب كل الطلبة، وجعلهم يستعملون الحافلات بشكل محترم وليس الركوب في إكتظاظ كبير مثلما نشاهده أحيانا، ويرى جل الطلبة أفراد عينة الدراسة بأنهم يشعرون بالأمن أثناء ركوب حافلات النقل الجامعي، أما فيما يتعلق بخدمة المنحة الجامعية، فإن كل الطلبة مسجلين في المنحة الجامعية ويستفيدون منها جميعا، وهذا حقهم القانوني لأنهم يتوفرون على الشروط القانونية الخاصة بالإستفادة من المنحة الجامعية، ولكننا نجد جميعهم غير راضين على قيمة المنحة الجامعية التي يرونها زهيدة خاصة في ظل الغلاء الكبير الذي أصبحنا نعيشه اليوم، حيث أنها أصبحت لا تلي حاجاتهم الدراسية في أغلب الأحيان من شراء ملابس وإنجاز بحوث وغيرها من الحاجات، ولهذا نجدهم جميعا مع إقتراح زيادة قيمة المنحة الجامعية، خاصة ان الدولة قد أقرت منحة بطالة تفوق بكثير المنحة الجامعية، وهذا ما جعل بعض الطلبة يفكرون في التوقف على الدراسة لعدم كفاية المنحة الجامعية لهم، والذهاب للتسجيل في منحة البطالة التي تقدر بضعف المنحة الجامعية، وفي سياق آخر يرى الطلبة أفراد عينة أن مدير الخدمات الجامعية أحيانا ما يقوم بزيارتهم بشكل فجائي من اجل الاطلاع على ظروف إقامتهم ومن اجل الاطلاع على الوجبات الغذائية المقدمة لهم في الإقامات، كما يقوم بزيارتهم في حافلات النقل الجامعي والركوب معهم من اجل الاطلاع على كل إنشغالاتهم، وهذا الأمر لقي إستحسان كبير من قبل الطلبة، وأخيرا نرى أن الطلبة

يرون ان الخدمات الجامعية المختلفة المقدمة لهم تلي نوعا ما حاجاتهم، ولكنهم يتمنون تحسينها في بعض الجوانب والنقاط حتى تكون في مستوى تطلعاتهم مستقبلا. وإجمالاً يمكن القول بان الطلبة راضين على خدمة النقل الجامعي ويرونها أنها مقبولة، ولكن فيما يتعلق بخدمة المنحة الجامعية فالطلبة غير راضين تماما بها ويرون ان قيمتها ضئيلة جدا ولا تلي حاجاتهم.

النتائج والتوصيات:

يعتبر الديوان الوطني للخدمات الجامعية ومختلف مديرياته الولائية هم المسؤولين عن تقديم الخدمات الاجتماعية الجامعية للطلبة، خاصة الطلبة المقيمين في مختلف الاقامات الجامعية عبر كل أنحاء الوطن، حيث أنه يتم تخصيص ما يقارب 37 % من ميزانية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الى قطاع الخدمات الجامعية، ورغم ذلك إلا ان هذه الخدمات لم تنال رضى الطلبة، وهذا ما توضحه النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا هذه، والتي كانت كمايلي:

- الطلبة في حالة رضا نسبي على خدمة الإيواء، ولكنهم ينتظرون تحسينها في بعض الجوانب المتعلقة بالتجهيزات المستعملة في الإقامة.
- الطلبة في حالة رضا على خدمة الإطعام المقدمة لهم في الإقامة الجامعية.
- الطلبة في حالة رضا نسبي على خدمة النقل الجامعي، ولكنهم ينتظرون تحسينها مستقبلا من خلال استبدال الحافلات القديمة بأخرى جديدة، مع العمل على زيادة عدد الحافلات.
- الطلبة في حالة عدم رضا تام على خدمة المنحة الجامعية، إذ أن قيمتها زهيدة جدا ولا تلي حاجاتهم، خاصة في ظل الارتفاع الرهيب للأسعار الذي نشهده اليوم.
- الخدمات الجامعية في الجامعات الجزائرية مقبولة نوعا ما من قبل الطلبة، ولكنها ليست بتلك الدرجة التي تلي تطلعاتهم والتي يطمحون لها.
- وبناءً على النتائج المتوصل إليها في دراستنا هذه، قمنا بصياغة بعض الاقتراحات والمتمثلة في:
- العمل على بناء اقامات جديدة، واعادة صيانة وترميم الاقامات القديمة وتوسيعها وذلك بغية تقليل الاكتظاظ الموجود في الاقامات، وكذا العمل على تحسين التدفئة

- والانارة، وتوفير قاعات الانترنت بداخلها حتى يتسنى للطلبة المقيمين مزاوله اعمالهم العلمية كما يرى،
- العمل على الالتزام ببرنامج الوجبات المقدم من طرف مديريات الخدمات الجامعية، وكذا القيام بزيارات فجائية للمطاعم الجامعية قصد الوقوف على ما مدى الالتزام بالتعليمات والتوصيات.
- العمل على زيادة عدد حافلات النقل الجامعي، واستبدال الحافلات القديمة بأخرى جديدة، وكذا العمل على توفير مراقبين أو اعوان أمن في الحافلات الجامعية من أجل ضمان احترام السائقين للتوقيت من جهة، ومن جهة أخرى ضمان الامن داخل الحافلات والتي تشهد أحيانا فوضى نتيجة ركوب غرباء والقيام بالغناء والرقص في وسط الحافلات، سواء بالنسبة للحافلات المختلطة، أو حافلات الإناث.
- العمل على رفع قيمة المنحة الجامعية نظرا لأنها أصبحت غير قادة على تلبية حاجات الطلبة التعليمية خاصة في ظل الارتفاع الرهيب للأسعار.

قائمة المصادر والمراجع:

أ. الكتب

- [1] ابراهيم خليل ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- [2] عائض بن سعد أبو نخاع الشهراني، الخدمة الاجتماعية، شمولية التطبيق ومهنة الممارسة، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، السعودية، 2008.
- [3] المبروك محمد عاشور العرياني، الخدمة الاجتماعية وأساليبها النظرية والتطبيقية، مجلس الثقافة العام، ليبيا، 2008.

ب. المقالات

- [1] ربيع ملاوي، "دور البرامج التدريبية في تحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة"، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 16، العدد 01، تبسة، الجزائر، 2023.

ج. الرسائل الجامعية

- [1] نور الدين بسطي، دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الجامعية. مذكرة ماجستير في علم اجتماع التنظيم، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008.

د. الوثائق الرسمية

- [1] حوليات جامعة الجزائر، العدد 07، 1993.
- [2] الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عدد 24 أفريل 1995

التهميش والاقتباس:

- ¹ عائض بن سعد أبو نخاع الشهري، الخدمة الاجتماعية، شمولية التطبيق ومهنة الممارسة، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، السعودية، 2008، ص 82.
- ² المبروك محمد عاشور العربي، الخدمة الاجتماعية وأساليبها النظرية والتطبيقية، مجلس الثقافة العام، ليبيا، 2008، ص 29.
- ³ نور الدين بسطي، دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الجامعية. مذكرة ماجستير في علم اجتماع التنظيم، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008، ص 75
- ⁴ نور الدين بسطي، مرجع سبق ذكره، ص 76-79
- ⁵ الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عدد 24 أفريل 1995، ص 4-5
- ⁶ حوليات جامعة الجزائر، العدد 07، 1993، ص 41
- ⁷ ربيع مطلاوي، " دور البرامج التدريبية في تحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة"، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، المجلد 16، العدد 01، تبسة، الجزائر، 2023، ص 342.
- ⁸ إبراهيم خليل ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 269